باب الاجوبة والآراء

دعوة الاسلام في اليابان

كان لما كتبناه في مسألة دعوة اليابان الى الاسلام تأثير في جميع الأقطار الاسلامية فقد نقلت ما كتبناه الجرائد الهندية وأضافت اليه ما أضافت وكتب الينا بعض أهل الغيرة من مسلمي الآفاق بالاستحسان والاستمداد لإسعاد الدعوة إن وجدت . ومن ذلك ما كتب الينا به بعض الفضلاء من سنغافوره وهو :

«قد أسرني ما رأيت بالمنار من ذكر الدعوة الى الله بالجابان وباطلاعنا على ما ذكرتم كتبنا لأحد المسلمين في شنغاي (بالصين) ليفيدنا عن الشيخ حسان وأجبنا أن نكاتبه ونمن بما نقدر عليه فوصلنا منه ما ترونه ضمن هذا بعد الاطلاع عليه أرجعوه الينا ان شئتم وقد أجبناه عسى أن يؤلف لجنة لجمع إعانة لهذه الغاية فعسى ولعل . ويقال ان أهل الهند جهزوا عالما بخمسة آلاف روبية ليذهب الى جابان للدعوة . وقد أطربنا ما ذكرتم في المنار بالعدد الاخير (يعني ج ٢٢) من دعوتكم العلماء للذهاب والأغنياء للمعاونة بالمال وقبلنا تلك السطور نيابة عن أنامل سطرتها ولكنا لا نوافقكم في أن سروات مصر لا يكتبون بالمبالغ الكبيرة ودليلنا ان القوم يكتبون سنويا لعيد الجلوس ونحوه من الأعياد الفارغة بمبالغ غير حقيرة مع أن الأمير لا يقرأ تلك القوائم ولو قرأها لم تعلق بذهنه فضلا عن أن يثيب على ذلك فمن لا يبخل بالترهات كيف لا يبذل المال في نصرة الدين ، وإقراض أحكم الحاكمين ، فلا نزيدكم توصية بالتكرار . وهنا قد أحب بعض قراء المنار المشاركة وسيقدمون ما يجتمع وهو وان كان زهيدا فأول الغيث قطر» اه بنصه

وهذا ما كتب اليه من شنغاي بعبارته قال الكاتب بعد رسوم الخطاب

«احاطة علمكم ما هو محرر بمجلة المنار الاسلامي عن أن رجلاً من الصين اسمه حسان قد قام بكتابة بعض عبارات في مجلة شوكيما اليابانية يدعو القوم الى الديانة الاسلامية وتطلبوا الإفادة عن (ادريسه) فلآخر شرحكم فهمناه كما اطلعنا عليه بالمجلة

المذكورة ونشكر غيرتكم الحمية عليه . غير أنه قد تعجبنا من ذلك لعلمنا بعدم وجود هكذا شخص بالصين أهلا لذلك ونأسف كما يأسف كل مسلم غيور بأن تكون أهالي الصين المسلمين محرومين من هكذا رجل وهم أحوج الناس اليه

« ولدى الاستعلام عن الشخص المذكور فهمنا بأنه قد حضر من بضعة أشهر من بلدة « دلهي » بالهند رجل عالم اسمه بالانكليزي (سفراي حسين) ولعله هذا الذي يعنى عنه المنار « حسان » من طرف جمعية اسلامية بالهند لهذه الغاية الى الجبان من بعد أن أقام كام يوم هنا طرف أحد الإخوان . وقد فهمنا انه توجه الى الجبان الى أوزاكا ومنها الى ناكازاكي حيث أقام يتحرير جملة مقالات في بعض جرائد الجبان والقاء بعض خطب بهذا المعنى والآن نجهل محل اقامته كما نجهل (ادريسه) الا أنه يمكن تحرير له بالاسم المشروح أعلاه بالانكليزي الى يوكاهاما أم ناكازاكي . وغدا ان شاء الله سنحرر الى أحد الاصحاب بتلك الأطراف للاستعلام عن ذلك واليكم الحقيقة بعد هذا

« أما حالة الجبان الدينية فهي كما كتب محرر المجلة المذكورة ولم يزالوا تائهين حائرين على دين يعتقدوه (وان يكن منهم صار لافظ الأوفر مسيحية) ونعرف منهم اثنين قد اعتنقوا الدين الاسلامي ولا قدروا يفهموا منه الا أسماءهم حيث قد صاروا بأسماء جديدة أحدهم ابراهيم والثاني اسماعيل . ونعهد ان منهم جملة قد صاروا يهودا . والحقيقة الآن فرصة ثمينة جدا وثواب عظيم . ولكن يحتاج هذا لرجل عظيم فيلسوف غيور مستعد ليس بعلم الفقه فقط . . . . على مذهب الشافعي . . وحضرتكم أعلم .

« أما حالة الصين لا ننكر وجود جملة اسلام يعدون بالملايين ومنهم العلماء الاعلام ويوجد عندهم المدارس العالية الداخلية حيث يوجد بهم ألوف من طلبة العلم أخصه في البلاد الداخلية حيث أعلم الاسلام بهم نظير كيانسو . شانسي وهونان . ولكن من الصعب وجود شخص بالاستعداد الكافي والغيرة لما ذكر ربنا اهدنا ووفق وألف بين قلوبنا انك سميع مجيب . . » اه بحروفه ونقطه الا اسم العالم الهندي فقد رسمناه بحروف عربية وظاهر انه يريد بالجبان اليابان وبالأدريس العنوان

وكنا قبل هذا قرأنا في جريدة «وكيل» الهندية الغراء ماترجمته :

حضر من أعيان الهند وعلمائها الاعلام (سرفواز حسين) الى مدينة نجاساكي اليابانية في ١١ دسمبر سنة ١٩٠٥ وفي ١٨ منه دخل الى أحد معابدها المسمى (جوسوجي) وألقى خطبة شائقة باللغة الانكليزية موضوعها التوحيد الاسلامي ونبوة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وكان عدد الحاضرين يبلغ زهاء أربع مئة من يابانيين وأوربيين ودام في خطبته ساعتين وكان من الحاضرين اللادي مس رنيدلف كود الامريكانية وكانوا يسمعون بكل انتباه وإصغاء . وفي اليوم التالي ليوم إلقاء الخطبة كتبت عنها الجرائد الانكليزية واليابانية مقرظة اياها أحسن تقريظ وقد جاء كثيرون ليسألوا العالم الهندي بارتياح ومسرة عن التوحيد والنبوة وبعد عشرة أيام برحها الى مدينة كوبي ومنها الى طوكيو اه

(المنار) نقول ان مصدر خبر الشيخ حسان الصيني هو الجرائد العثمانية ولا ندري من أين أخذته . ولا فرق عندنا بين أن يكون الداعي للاسلام هنالك صينياً أو هندياً لأن الملة واحدة ولكن نرجو أن يكون هنديا لان أهل الهند أعلم بها من أهل الصين ومن لنا بمن يترجم لنا خطبة أخينا سرفواز حسين لعلنا نجد فيها ما يطمئن له القلب من ناحية هذا الداعي الاول للاسلام في تلك البلاد . ولا يشك عاقل في أن هذا العمل الجليل لا يكفي للقيام به عالم واحد مهما اتسعت دائرة علمه، ونفذت أشعة عقله وفهمه، فلابد للمسلمين من جمعية للدعاة يكون لها مدرسة لتربيتهم وتعليمهم وصندوق غني للنفقة عليهم . ولكن هل بلغ استعداد المسلمين الديني والاجتماعي في جميع الممالك الى أن ينهضوا لجمعية واحدة كأصغر جمعية من جمعيات المبشرين عند النصارى ؟ يظن صاحبنا الذي كتب الينا من سنغافوره ان المصريين وحدهم يضطلعون بهذا العمل وهو قليل على كرمهم ولكنه أيد ظنه بقياس الجد على الهزل ولا أزيد على هذا شيئا في الكلام على قياسه وأقول له ان لي في المصريين لأملاً مّا ولكني أعتقد ان هذا العمل لا يتم الا اذا تضافر المسلمون في كل الاقطار عليه . ويرجى بعد أن تبدو ثمراته بسعي أصحاب الهمم العالية والغيرة الصادقة ان تصير الثقة به عامة وأن توقف عليه الأوقاف العظيمة فإن حب

الخير وبذل المال في سبيل الله لم يمح من نفوس المسلمين ولكن الأغنياء منهم صاروا طبقات فمنهم من عبد المال من دون الله لا يسمح بقليل منه ولا كثير وهؤلاء قد فسدت فطرتهم فلا رجاء فيهم ، ومنهم من لاهم له الا الاسراف والتبذير في سبل الشهوات واللذات والفخفخة والزهو والخيلاء وأكثر هؤلاء من عبيد الشهوات الذين لم يبق للدين بصيص من النور في قلوبهم . وقد يوجد فيهم من ترجى أوبته، ويحسن خاتمته، ومنهم من يحب عمل الخير ولكن يضعه في غير موضعه لجهله بما يرضي الله وينفع الناس فيبني مسجدا حيث تكثر المساجد فيزيد المسلمين تفريقا أو يوقف وقفا على ضريح بعض المشهورين بالصلاح ، ومنهم من يميز بين الضار والنافع ولكنه ضعيف لا يقدر على العمل بنفسه ولا يثق بالعاملين وان كانوا قادرين وانما الرجاء بمثل هذا بعد ظهور ثمرة العمل . وأما الغني السخي العاقل الشجاع الذي يرجى للشروع في الاعمال العظيمة فقليل، وهو المرجو لهذا المشروع الجليل،

(منار السنة التاسعة ـ تنبيهات)

(١) اننا سنزيد مادة التفسير في الاجزاء الآتية ويرى القراء أننا نراعي في كتابة الآيات الكريمة المشكولة رسم المصحف العثماني اتباعا لسلفنا وحفظا لما كانوا عليه في صدر الاسلام . ولكننا عند ما نذكر هذه الآيات في أثناء التفسير نوافق جميع كتب التفسير المطبوعة في جعلها على قواعد الرسم المتبعة لأنها تكتب غير مشكولة فيخشى ان يحرف قراءتها غير الماهر في التلاوة وقد نبهنا في هامش الصفحة الاولى من التفسير على اكتفائنا بعد المصحف المطبوع في الاستانة للآيات الكريمة . وقد تحرينا في هذه السنة الاشارة الى السور وعدد الآيات في جميع ما يذكر في المنار من القرآن المجيد ونفصل بين عدد السورة وعدد الآية بنقطتين هكذا ٩ : ٢٥ والمراد بهذا المثال السورة التاسعة والآية الخامسة والعشرون منها . ومن كان عنده المصحف الذي طبعه فلوجل الالماني وراجع عدد الآية فرأى غيرها فلينظر قبلها أو بعدها بآيات قليلة يجدها لأن الفرق في مواضع الاختلاف قليل

(٢) قد جعلنا باب المقالات في هذا الجزء بعد باب الفتاوى ولكننا سنجعله في الاجزاء الآتية بعده

(٣) لا يقبل الاشتراك في المنار الا من أول السنة الهجرية أو من أول رجب منها ومن قبل الجزء الأول عد مشتركا الى آخر السنة ولزمه اداء قيمتها كاملة . وهذا الشرط يلتزمه من بني بالعقود والشروط التي رضي بها وان كان لا يبالي بها من لا قيمة لنفسه عنده وحسبنا أننا نعامل أهل الفضل والشرف ومن شذ فأخلف ظننا فحسبه ان يكون حسن الظن فيه كاذبا

(٤) نرجو من أهل الوفاء والفضل الذين لم يوفوا الى الآن أن يرسلوا الينا القيمة المتأخرة عندهم حوالة على مكتب البريد في مصر القاهرة أو على بعض التجار أو المصارف (البنوك) ونعلم مشتركي سنغافوره وجاوه والهند أن قيمة الروبية الورق (بنك نوط) في مصر ستة قروش مصرية فالعشر الروبيات تنقص عن قيمة الاشتراك زيادة عن فرنكين فلعلهم يكفون عن إرسال هذه الاوراق

(٥) اننا نريد ان نطبع عنوانات المشتركين في القطر التونسي وسائر الاقطار فمن كان في عنوانه غلط فليصححه لنا لنطبعه على الصواب ونرجو المبادرة الى ذلك. وقد حظرنا على التونسيين في الجزء الماضي أن يدفعوا شيئا من قيمة الاشتراك بعد وصوله اليهم الى المحصل الذي أقامه وكيل المنار في تونس واسم هذا المحصل (أحمد أبو خطيوه) فقد كتبنا اليه نسأله عن التحصيل وعن الوكيل الفاضل النبيل فلم يجبنا بجواب ولعل له عذراً يظهر عن قريب . فنرجو من فضلهم ارسال القيمة حوالة على البريد بمصر

(٦) عزمنا على ان ننشر في الاجزاء الآتية نبذا من المباحث الادبية منظومها ومنثورها ونذكر في الجزء الآتي كلاما في المغرب الاقصى ومسألة العقبة وما شاع من سلطان الجن والشياطين على بعض علماء الازهر وغير ذلك من العبر

(٧) كنا نرسل المنار الى كل طالب ونحسن الظن فيه فخاب ظننا بكثير حتى من أصحاب الالقاب الضخمة وقد بدا لنا في ذلك فلا نرسل المنار في هذا العام الا لمن يرسل قيمة الاشتراك مع الطلب الا أن يكون الطالب لنفسه أو لغيره من أصدقائنا الموثوق بهم

عمال المطابع وأخلاق العامة

أفادنا علم الأخلاق أن العمدة في ردع الناس عن الشر وتوجيههم الى الخير هو الوازع النفسي ويقول فلاسفة هذا العلم ان هذا الوازع يتمكن في النفس بالاعتقاد الديني وبتربية وجدان الشرف في النفس في أمة تعرف معنى الشرف الحقيقي وتحتقر من يتلوث بالخسة والدناءة. وأما عقوبة الاحكام فقد وضعت لاهل الشذوذ لا لتربية العامة. فمن عرف هذا وعرف حال التربية في مثل هذه البلاد لم يتعجب من تألم الناس هنا من الصناع والخدم وتجاوبهم بالشكوى منهم فانهم محرومون من آداب الدين ومن شعور الشرف الا من شذ وان أكبر خدمة تقوم بها الجمعية الخيرية الاسلامية لهذه البلاد هي تربية أولاد الفقراء تربية دينية يرجى بها ان يكونوا صناعا وأجراء صالحين يوثق بهم ويؤمنون على الاموال والاعمال

كنا ظننا أن اللين والوفاء للصناع يقربهم من حسن الخدمة والاستقامة فاذا بالقوم لا يفرقون بين الاحسان والاساءة وكم من عامل ترك العمل لان رجلاً قال له في الطريق اترك هذه المطبعة واذهب معي الى مطبعة كذا فذهب وليس له عندنا قرش واحد على أن أكثر أصحاب المطابع يمسكون من أجور العمال شيئا بمثابة الرهن فمن ترك العمل ضاع عليه وكان عوضا لصاحب المطبعة عما يخسره باهمال العمل الى أن يجد عاملاً بديلاً منه. وقد تبلغ البلادة والحماقة ببعضهم أن يترك العمل عدة أيام ليفيظ صاحب المطبعة وهو أحوج الى أجر هذه الايام من صاحب المطبعة الى عمله بل الى المطبعة نفسها. ويعسر على أذكى الاذكياء وأفصح البلغاء أن يقنع الكثيرين منهم بأن هذا العمل ضارّ به وهذا نافع له كأن أقحافهم محيطة بأدمغتهم أفلاك هيئة اليونان لا تقبل الخرق والالتئام. فثبا للمتفرنجين المجاهرين بالفسق ولاهل الخرافات الذين أزالوا حرمة سلطان الدين من نفوس هؤلاء العوام. حتى لم يبق لهم زمام ولا لجام، فاستحل أكثرهم الحرام، وخزيت بهم الأنام، — هذا وان تأخير هذا الجزء عن موعده كان لامتناع بعض العمال عن العمل أياما وسيتأخر الثاني ولا تأخير بعد ذلك ان شاء الله تعالى